

عائلة أم ليلى



عائلة أم ليلى

إصدار

مؤسسة إنقاذ الطفل - فلسطين" "

" إبداعات أطفال نهج من طفل إلى طفل "

يوليو ٢٠٠٤م



في إحدى الحارات كانت تعيش عائلة "أم ليلى"، وكانت هذه العائلة معروفة بقلة نظافتها وقذارتها . اعتادت أم ليلى أن تذهب للنوم كل مساء تاركة القمامة والأوساخ متناثرة في جميع أنحاء بيتها، وتصحو في الصباح متأخرة تشم رائحة كريهة تنبعث من أرجاء منزلها والذباب يتطاير هنا وهناك.



في كل يوم اعتادت أم ليلى أن تنادي على ابنتها الصغيرة "ليلى" لكي تقوم بجمع القمامة ورميها في الشارع.

فتقوم ليلى متكاسلة تجمع القمامة بغير اهتمام وترمي بها وتبعثرها في الشارع أمام منزلها ؛ حيث تتناثر هنا وهناك وتنبعث منها الروائح الكريهة.



وعندها يرى أطفال الحارة القمامة المبعثرة في الشارع ،فيسرعون نحوها يهتفون ويقولون: تعالوا تعالوا لنرى أكوام القمامة هذه ، ونبحث فيها عن أشياء نلعب بها أو نبيعها مثل أسلاك الألمنيوم ،النحاس أو غيرها ".

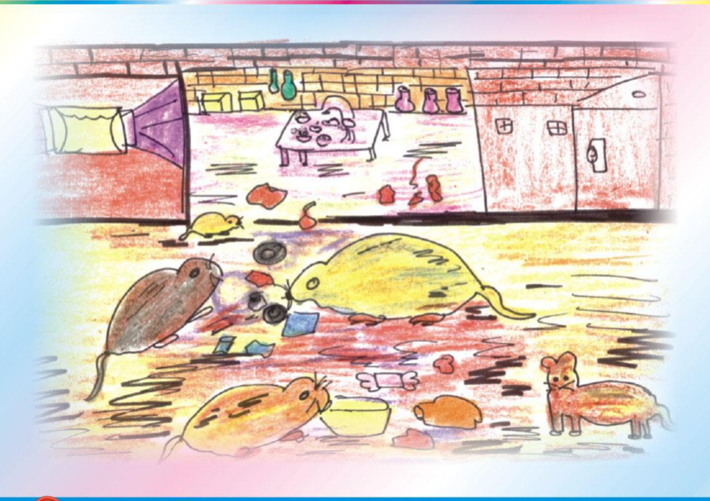
ويجري الأطفال إلى أكوام القمامة ويبدأون بنبشها واللعب فيها.



فيما يتسارع الذباب على أكوام القمامة المبعثرة في الشارع أمام منزل أم ليلى، حيث تقول ذبابة لأصدقائها:
نحن اليوم سعداء جداً، وفرحين لأن القمامة كثيرة والأكل وفير. إنني أحب هذه الحارة لأن الأوساخ والأكل فيها كثير، وقالت ذبابة أخرى إنني أكره لحارةالتي في الجانب الآخر لأن الناس هناك ينظفون حارتهم باستمرار ويضعون القمامة في أكياس مربوطة. إننا نموت من الجوع والعطش هناك، لذلك أجيء إلى النعيم في هذه الحارة كل يوم .



ومع حلول الليل تخرج الفئران والجرذان الكبيرة
تبحث عن الطعام، فتسرع إلى بيت "أم ليلى"
حيث اللبن والخبز المكشوف الملقى على طاولة
المطبخ والأرض وتهجم عليه وتأكل حتى تشبع.
كما أن القطط الضالة تلحق بها محاولة الحصول على
حصتها من الوليمة وهنا ربما تدور معركة !!



وفي إحدى الأيام، وعندما جهزت "أم ليلى"
الطعام لكي تأكل هي وابنتها ليلى، حطت أعداد
كبيرة من الذباب والحشرات على أطباقهما
تلعق من نفس طعامهما وتقذف بالجراثيم وبقايا
الفضلات العالقة بأرجلها بسبب وقوفها على أكوام
القمامة والأوساخ الملقاة في الشارع أمام منزلهما.



لم تكن ليلى وأمها تبالي كثيراً بالذباب الذي حط على طعامهما. ولم تمضي ساعات حتى أحست ليلى وأمها بمغصٍ شديد في أمعائهما، وأخذتا تتسابقان على استعمال الحَمَّام وهما تصرخان من شدة الألم.



لقد أصيبت الأم وابنتها بإسهال ومغص شديدين، فذهبتا للمستشفى كي يكشف عليهما الطبيب ويعالجهما.

هل تعرفون لماذا أصيبت ليلى وأمها بتلك الآلام الفظيعة؟؟

نعم إنه الإهمال بنظافة المنزل والشارع ورمي القمامة على الأرض وعدم وضعها في أكياس مقفلة مما أدى إلى تكاثر الذباب عليها والوصول إلى الطعام الذي يأكلانه والذي نقل وسبب لهما الأمراض الخطيرة.



أسئلة على القصة:-

* ما هي المشكلة التي تبرزها هذه القصة؟
* ما هي الآثار الصحية المترتبة على هذه المشكلة؟
* بماذا تنصح / ين عائلة أم ليلى؟
* ما هو الدرس المستفاد من هذه القصة؟

البيئة التي نعيش ونحيا فيها جميلة وكل ما فيها يستــحق مــنا المحافظة عليه وعدم الإهمال فيه؛ فالبيئة تتعرض لخطر التلوث وتراكم القمامـــة بسبب الإنسان ممـــا يؤثر سلباً على صحتـــه والتعرض للإصابة بالأمراض الخطيرة.

بأيدينا نستطيع أن نمنع هذا الخطر ولو بالقليل من المسئولية والاهتمام!!

مشروع التوعية البيئية والتثقيف الصحي - البريج



بدعم من مشروع تمكين

